Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويـا أروانُ يـا تـنـبُـكـتُ صـبـراً فـأجـر الـصـبـر أفـضـل فـي الـمـحـالِ
حـبـاهُ الـلّـه بـالـرضـوان فـضـلاً وأسـكَـنَـهُ الـجِـنَـان بـلا نـكـالِ
بـجـاهِ شـفـيـعـنـا الـمـبـعُـوثِ صـلّـى عـلـيـه إلـهُـنـا أمـدَّ الـلـيـالـي
والِ ثـم أصـحـاب كـرامِ وتـابـعـهـم بـإحـسـانٍ وتـالِ

* * *

قصيدة الفقيه الشاعر سيدي عالي التنبكتي، يرثي يحيى الونكري:

من البحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مـا الـدار دار الـدُّنـا داراً لـذي وَجَـلِ كـلَّا ولـيـسَ نـعـيـمُـهـا لـذي أمـلِ
بـل هـي دارُ عـنـاءٍ وابـتـلاءٍ ولا يـنـفـكُ سـاكـنُـهـا مـن كـثـرةِ الـزَّلـلِ
يُمسي الحبيبُ سروراً بالمحبِّ وفي فـجـرِ الـغَـداةِ إذا بـالـخـطـبِ والـجـلـلِ
لـمّـا نَعَوْا سيدي يحيى الشقيق دهتـ ـني الكروبُ إلى أن غبتُ عن وهلي
أصبحتُ يومئذٍ خلواً حليف أسى أقـولُ سُـبـحـان ربـي الـحـيّ فـي الأزلِ
الـلّـه أكـبـر هـذا وعـدُ خـالِـقـنـا ووعـدُهُ صـادق مـن دُونـمـا خـلـل
راجـعـتُ ربـي إلـهـي ثـم قـلـت إذا إنـا إلـى الـلّـه راجـعُـون بـالـوجـل
لـعـل رحـمـتُـه تـعـمُّـنـا وكـذا الـصـ ـلاةُ مـن ربـنـا تـأتـي عـلـى مـهـل
فـلينتسب أدعياء الفضل كيفَ رَأوا فـقـد تـغـيَّـب عـنـهـم صـاحـبُ الـنـحـلِ
ولـيـفـخـرِ الـيـومَ قـومٌ بـالـسـخـاءِ ولا خـوف فـيـحـيـى عـديـم الـنِّـدِّ والـمَـثَـلِ
لو عاش لم يطرقِ الأسماع ذِكْرُهمُ ولـو رأوا جُـودهُ ولَّـوا مـن الـخـجـلِ
أجل فقد مات هذا الونكري أسفاً وأوحشت أرضُنا في العلو والسفل
فكل نفس لعلياه حَكَت وشَكَت وكـل عـيـن بَـكَـت مـن سـائـر الـمـلـل
ولا غـرابـة فـي هـذا فـإن لـهُ جـمـرَ الـشـمـائـل أشـتـاتـاً بـلا حـيـل